



التحيا للإعلام الجهادي
قسم التفريغ و النشر يقدم

:: تفريغ السلسلة المرئية ::

شهادة قبيل المباهلة



إنتاج ونشر : مؤسسة البصيرة للإنتاج الإعلامي

مؤسسة التحايا تقدم :

تفريغ السلسلة المرئية :

شهادة قبيل المباهلة

شهادة الشيخ أبي سليمان المهاجر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وسيّد المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

قال المولى تبارك وتعالى: ﴿بل اتبع الذين ظلموا أهواءهم بغير علم فمن يهدي من أضل الله وما لهم من ناصرين﴾ [الروم: 29] ، وقال تعالى: ﴿وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين﴾ [الأنعام: 55]

فهذه شهادتي في بعض ما رأيتُ وسمعتُ في أرض الشام أسأل عنها يوم القيامة: ﴿يوم لا ينفع مال ولا بنون* إلا من أتى الله بقلب سليم﴾ [الشعراء: 88-89].

أقدم هذه الشهادة لأخواني المسلمين حتى ندفع الشبهة، ونقيم الحجّة ونظهر الحق للناس، وليُعرف الصادق من الكاذب والمفسد من المصلح: ﴿والله يعلم المفسد من المصلح﴾ [البقرة: 220] ، ولم أقدم على هذا الأمر إلا بعد ما رأيت ضرورة ذلك لكثرة الكلام الذي يدور بين المسلمين عموماً والمجاهدين خصوصاً داخل الساحة وخارجها حول ما يحدث على الأرض، أرض الشام المباركة في ما يخص جماعة الدولة. ولم أقدم على هذا الأمر إلا بعد أن طلب مني الإخوة الشهادة إثر مباهلة العدناني، فكان لزاماً عليّ أن أبين ما أعرف.

قال المولى جل في علاه: ﴿ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنه أثم قلبه﴾ [البقرة: 283]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (أَلَا أُتَبِّئُكُمْ بِأكْبَرِ الكبائر؟)، قلنا: بلى يا رسول الله، قال: (الإشراك بالله، وعقوق الوالدين) وكان مُتَكَيِّفًا فجلّس، فقال: (أَلَا وَقَوْلُ الزور وشهادة الزور، أَلَا وَقَوْلُ الزور وشهادة الزور).¹ قال ابن عباس -رضي الله عنهما-: (على الشاهد أن يشهد حيثما استشهد)²، فأقول مستعينين بالله عز وجل:

¹ رواه البخاري في صحيحه من حديث نضيع بن الحارث الثقفي أبو بكره في "كتاب الأدب" باب "عقوق الوالدين من الكبائر" برقم: 5976.

² تفسير الطبري- 100/6، تحقيق وتعليق: محمود شاكر وتخرّيج: أحمد شاكر، ط: مكتبة ابن تيمية.

أولاً: في ما يخصُ بيعة جماعة الدولة للشيخ أيمن الظواهري -حفظه الله ورعاه- أذكر هنا قصة وقعت أمامي وفي محضر من الإخوة الفضلاء أصحاب السبق، وذلك عندما رضيت جماعة الدولة بي وسيطاً بينهم وبين جبهة النصرة في الأزمة الأولى بعد إعلانهم الدولة؛ فعندما بدأت الأخبار تنتشر أن بيعتهم للبغدادي كانت بيعَةً متصلة للشيخ أيمن الظواهري وليست بيعَةً كاملة وإنما هي بيعة نصرة ومحبة فقط -على حد وصف شرعهم أبي بكر القحطاني-، ولا أدري ما نوع هذه البيعة التي يتكلم عنها، فتعجبنا لهذا الأمر وواجهنا البغدادي بنفسه بهذا الكلام في حضرة شرعهم هذا فكان رد البغدادي: (معاذ الله؛ إن في عنقي بيعة حقيقة للشيخ أيمن على السمع والطاعة في المنشط والمكره والعسر واليسر) انتهى كلامه. فأكد لنا ما كنا نعلمه بدايةً من أنه جندي من جنود تنظيم قاعدة الجهاد يسمعُ ويطيعُ لأمره كباقي مسؤولي الأقاليم.

اللهم إني أشهدك أنني سمعت البغدادي بنفسه يقول أن في عنقه بيعة للشيخ أيمن الظواهري.

ثانياً: رفع أمر الخلاف بين جبهة النصرة وجماعة الدولة إلى الشيخ أيمن الظواهري -حفظه الله تعالى ورعاه- وأذكرُ هنا حادثة أخرى وقعت أثناء وساطتي الأولى، فكان مما قاله لي البغدادي عندما كنا نناقش حل الخلاف، قال: (لو أمرني الشيخ أيمن أن أسلم ملف الشام إلى غيري لفعلت) انتهى كلامه. وإن أمر انتظار الرد قد عُرِفَ واستفاض وتواتر خبره آنذاك، بل كان يشغل هذا الأمر عقول المجاهدين في ساحة الشام كلها "أن متى سيصل الرد". ودليلاً آخر على أنهم رضوا بحكم أميرنا وأميرهم آنذاك الشيخ أيمن هو أنهم بعد أن طلبوا مني أن أعقد محكمة شرعية تفصل بين الجبهة وجماعة الدولة في الأزمة الأولى رفضوا انعقاد المحكمة وتراجعوا معللين ذلك بأنهم ينتظرون رد الشيخ أيمن -حفظه الله ورعاه- فلا مجال لحكم آخر.

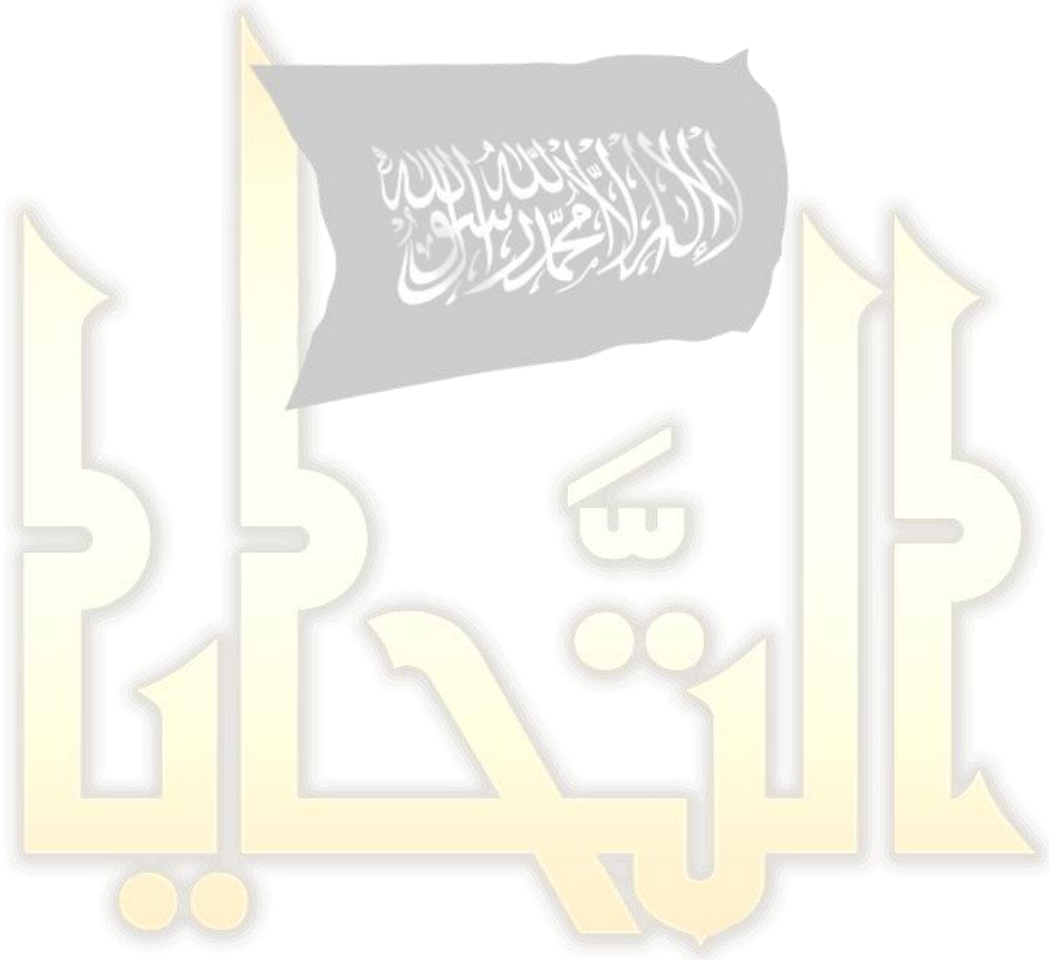
اللهم إني أشهدك أن البغدادي قد صرَّح برضاه بالشيخ أيمن الظواهري حكماً وقاضياً وزعم العدناني خلاف ذلك، اللهم من كان منا كاذباً فاجعل عليه لعنتك وأرنا فيه آية واجعله عبرة.

ثالثًا: غلوهم في تأصيل قتل المسلمين؛ في جلسة أخرى مع البغدادي ولعلها كانت الجلسة التي صرح فيها أن في عنقه بيعة للشيخ أيمن أو الجلسة التي قبلها، هدد البغدادي الشيخ أبا مارية بالقتل، وطلب مني أن أنقل له الكلام التالي: (والله لأقتلن أبا مارية كما قتلتُ ناظم الجبوري ابن عمه)، ثم قال عن الشيخ أبي مارية: (فقد أتانا شرطيًّا تائبًا وقبلَ الإخوة توبته، وسأعامله معاملة الشرطي إذا فعل أحد ثلاثة أشياء، الأولى: إذا قاتل الدولة، الثانية: إذا حرَّضَ على قتال الدولة، الثالثة: إذا ثَقَّفَ ضد الدولة) فسألته: ما معنى "ثَقَّفَ"؟ فقال لي: (تكلم)، وقال: (أقسم بالله إذا ثبت أنه خلف الفتنة وسبب الخروج -أي ربط الجبهة بالقيادة العامة في خراسان- فسوف أعامله مثل ناظم الجبوري). وهدد كذلك الشيخ الفاتح -حفظه الله ورعاه قائلًا: (والله لو ثبت أنه وراء السعي لانضمام الجماعة لخراسان لأقتلنه). ثم حاول البغدادي أن يبرر موقفه الإجرامي هذا فقال: (ولكن والله لن أغدر بهم إذا أردتُ أن أقتل أحدًا منهم فسأمهلهُ ثلاثة أيام ليغير أمنيته ويستعد)، فعجبًا لمن يؤصل لقتال المسلمين بهذه الصورة ويحسبون أنهم يحسنون صنعًا!، ولما اعترضتُ على هذا الكلام وقلت: "كيف تقتل المسلمين المجاهدين؟" قال لي: (لا حول ولا قوة إلا بالله)، ثم طلب من نائبه أبي علي الأنباري أن يرَد عليَّ فقال: (أورد الإمام النووي في شرحه لصحيح مسلم من لم يدفع شره إلا بالقتل يُقتل)، فصعقتُ لذلك التأصيل الفاسد.

وقال البغدادي: (لن أعامل السوريين معاملة العراقيين فإن العراقيين يعرفون سياسة الجماعة)، فيا سبحان الله فيأتي هؤلاء وينكرون على الشيخ أيمن -حفظه الله ورعاه- حكمه مدَّعين أن الشيخ يعترف بحدود سايكس بيكو ثم انظر ماذا يفعلون!

وننوه هنا أن جميع ما ذكره الشيخ أبو عبد الله الشامي -حفظه الله ورعاه- يمثل الموقف الشرعي الذي تتبناه جبهة النصرة وقد صدر هذا البيان عن اللجنة الشرعية له.

فيا رب السموات والأرض، يا قوي يا عزيز، يا جبار يا منتقم، يا ربنا ورب كل شيء، إن عبدك أبا محمد العدناني قد كذّب عبدك أبا عبد الله الشامي في ما قاله في بيانه، فشهدتُ بما أعلم وما رأيتُ فإن كنتُ قد كذبتُ أو دليستُ أو لبستُ على الناس في ما ذكرتهُ في شهادتي هذه فاللهم اجعل لعنتك على الكاذب واجعله عبرة لغيره، (وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ) [الشعراء: 227]، والحمد لله رب العالمين.



□ شهادة الشيخ أبي فراس السوري

ترجمة مختصرة للشيخ أبي فراس السوري - حفظه الله :-

- ولد عام 1369 هـ في ريف دمشق.
- التحق بالكلية الحربية وتخرج برتبة ملازم عام 1970 م.
- سُرح إثر حادثة المدفعية عام 1979 م بسبب توجهه الإسلامي.
- كان مدرباً لمجاهدي الطليعة في الفترة ما بين 1977 م - 1980 م.
- قام بعدة عمليات ضد النظام النصيري في الفترة ما بين 1979 م - 1980 م.
- هاجر إلى الأردن في شهر (12) 1980 م.
- هاجر إلى أفغانستان عام 1981 م وقام بتدريب عدة دورات للأفغان وللعرب القادمين إلى الجهاد هناك.
- التقى بالشيخ عبد الله عزام والشيخ أسامة بن لادن - تقبلهما الله - عام 1983 واستمر في تدريب المجاهدين؛ حيث درب دورات خاصة لبدء الجهاد في الهند وأندونيسيا وبورما وإيران لأبناء هذه الدول.
- شارك في عمليتي فتح جلال آباد وخوست.
- كان يشارك دائماً في لجان الصلح بين الفصائل الأفغانية المتنازعة أو بين فصائل العرب المشاركة في الجهاد.
- كان مندوباً للشيخ أسامة - رحمه الله - لحشد طاقات الباكستانيين للجهاد؛ فالتقى بمجموعة من أمراء الجماعات البارزة في باكستان ومنهم (سميع الحق) أمير الجماعة الحقانية التي تخرج منها غالب علماء أفغانستان وطالبان خصوصاً.
- أقنع جماعات أهل الحديث بتشكيل قوة للجهاد؛ فالتقى بعدد من قياداتهم وقتها واقتنع قسم منهم بتشكيل جمعية جديدة اسمها (جماعة الدعوة) وشكلوا قوة (لشكر طيبة)

³ مع بعض التصرف في التصريح

التي تم تدريبها بإشرافه وتمويل الشيخ أسامة - رحمه الله - وقيادة زكي الرحمن، وكان لهذه المجموعة أكبر الأثر في جهاد كشمير.

- كان هو والشيخ أبو إبراهيم العراقي يشكلان لجنة المتابعة العسكرية والتنسيق مع حكمتيار وبقية الفصائل لفتح كابل.
- أشرف هو والشيخ أبو إبراهيم العراقي على تشكيل قوة التدخل السريع لحكمتيار.
- كان هو والشيخ أبو عبدة البنشيري والشيخ أبو حفص المصري - تقبلهما الله - يشكلون اللجنة العسكرية للمأسدة.
- التقى بالشيخ أبي مصعب الزرقاوي ونسقوا سوريا للعمل في بلاد الشام.
- قام أثناء العدوان الأمريكي على أفغانستان بعملية تأمين عائلات المجاهدين في باكستان.
- هاجر إلى اليمن عام 2003 م، وبقي هناك حتى دعوته إلى بلاد الشام مطلع عام 2013 م إثر نشوب الخلاف بين الجبهة والدولة، حيث حاول بالاشتراك مع الشيخ أبي خالد السوري - رحمه الله - رآب الصدع والإصلاح، ولكن اصطدم مساعهما بتعنت ورفض جماعة الدولة.
- التحق بفرع تنظيم قاعدة الجهاد على أرض الشام المتمثل في جبهة النصرة.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

لم يكن في خاطري أن أتكلم عن الدولة، وعمّا فعلته من جرائم في حق الأمة الإسلامية؛ بل وفي حق الإسلام، ولكن كلمة العدناني التي اتهم فيها أخونا أبو عبد الله الشامي بالكذب والبهتان ودعى إلى المباهلة.. كان فيها من الطامات الشيء الكثير، وأنا سأعرض إلى نقطتين اثنتين: أولهما: قضية (تهديد أبي خالد)، والثاني: قضية (أنهم يكفرون بالطاعات).

- فأما قضية (تكفير أبي خالد): ففي هذا المكان التقيت بأبي خالد -رحمه الله- قبل وفاته بساعات، وقال لي: "لقد وضعوني على القائمة السوداء ويريدون اغتيالي"؛ فتبسمت وقلت له: الأعمار بيد الله عز وجل، قال: "وأنت خذ حذرَكَ فإنك من المستهدفين"؛ فلم أعلق على ذلك كثيرًا، وقلت له: لا يهمننا أمرهم والأعمار بيد الله، ولكنه لم تعجبه عدم المبالاة مني، وأصر علي أن آخذ حذري، وقال: "نحن مستهدفون وعلى رأس القائمة"؛ فقلت له: توكل على الله وانتبه إلى نفسك، وأكد هذا وقال: "وصلني منهم عدة تهديدات وأنا لا أقول بموجب الظن بل وصلني تهديدات كثيرة منهم تحذرنني من هذا الأمر".

وفي اليوم الثاني وبعد سوياعات علمت بناً استشهاد -رحمه الله-.

- أما النقطة الثانية وهي قضية (أنهم يكفرون بالطاعات)؛ فمنذ أن بدأ الصراع وتفجر مع الفصائل التي قامت ضدهم؛ من اليوم الأول بادرنا بتوجيه من الشيخ الأخ (أبو محمد الجولاني) لرأب الصدع ومحاولة الصلح بين الفصائل، وهرعنا إلى جماعة الدولة لنسعى في الصلح ونحل الموضوع، وفي اللقاء الأول قال أبو علي الأنباري: "ماذا تريدون؟" قلنا له: نقترح ثلاث نقاط؛ تشكل مجموعة واحدة لا تنفك عن بعضها:

أولاً: وقف إطلاق النار.

ثانياً: تبادل الأسرى.

ثالثاً: تشكيل محكمة شرعية مستقلة تقضي في جميع قضايا النزاع.

فرفض هذا الأمر، وهذا كان بشهادة اللجنة المتشكلة من أربع إخوة من جبهة النصرة، وهم الأخ: أبو حسن تفتناز، والعبد الفقير، والأخ: أبو همام الشامي، والأخ: أبو عبيدة التونسي؛ المسؤول الشرعي في المكتب العسكري، وكما كان موجوداً الأخ: أبو عبد الله من الفاروق، والأخ منصور من أجناد الأقصى، والشيخ عبد الله المحيسني: هذا بحضورهم جميعاً.

ثم عاتبنا كيف ندخل في صلح بينهم وبين المرتدين؛ فقلنا له: نحن لا نعتبرهم من المرتدين، قال: "هذا الخلاف بيننا وبينكم"، وهو أصر أننا لا يجوز لنا أن ندخل كطرف صلح بين المرتدين وبينهم، وبعد جدال طويل حول هذا الموضوع؛ قال: "اتركوني حتى أشاور"؛ فغاب عنا بحدود الساعة والنصف ورجع قال: "نخبركم برأينا في الصباح"، وفي اليوم الثاني في الصباح أتينا إليه، وكانوا قد أعلنوا أنهم قتلوا أبا سعد الحضرمي وهو أمير الرقة لجبهة النصرة وتغاضينا عن هذا الموضوع حتى نستمر في الصلح ولم نفتحه، ولكن هو دخل علينا إلى المكان الذي كنا مجتمعين فيه وطلب الاجتماع بأعضاء جبهة النصرة على حدة؛ فخرجنا إلى غرفة ثانية، وقال: "ماذا تصنعون؟" وقلنا: أي شيء؟ قال: "أنتم ماذا تفعلون؟ ماتدرون بأنفسكم ماذا تفعلون؟" قلنا: أي شيء تفضل؟ قال: "كيف ترفعون رايتكم فوق مقرنا في دارة عزة؟" قلنا له: رفعنا رايتنا فوق مقركم في دارة عزة حتى نحبي عناصركم؛ فلقد كان الجيش الحر داهم المقر، وكاد أن يأسر جميع من فيه أو يقتلهم؛ فدخل الأخ المسؤول في المنطقة ومنع لجيش الحر من اقتحام المكان وأخذ الإخوة وقدمهم لكم معززين مكرمين.

قال: "لا نريد حتى لو ماتوا جميعاً؛ لا نريد وساطتكم، ولا يجوز رفع رايتكم فوق مقرنا" قلنا: من أجل رفع الراية يموت الناس؟ هؤلاء إخوانكم تضحون بهم من أجل رفع الراية، الآن نزل الراية وأرجع عناصرك. ثم قلت له: الأمر يحتاج الى حكمة؛ قال: "نحن لا نبالي؛ إما نفنهم أو يفنونا!" قلت له: "يا شيخ! الأمر يحتاج الى حكمة وروية؛ أنا أسألك سؤال: هل من الحكمة إعلان مقتل أبي سعد الحضرمي أمير جهة النصر في الرقة؟ قال: "نحن لا نبالي.. لا يهمنا هذا الأمر" قلت له: دع يهلك أو لا يهلك؛ أقول لك هل من الحكمة ومن السياسة الشرعية إعلان مقتله؟ قال: "نحن لا يهمنا؛ فبادر الأخ أبو عبيدة التونسي وسأله: "لماذا قتلتموه؟" قال: "لأنه مرتد واعترف برده"، قال له: "بأي شيء اعتبرته مرتدًا؟" قال: "هو يأخذ البيعة من الجيش الحر!!" فقلت له: يا أبا علي! أخذ البيعة من الجيش الحر هي ردة؟! هو يأخذ الناس حتى يبايعوه للجهاد هذه طاعة؛ [فهل] ⁴ هذه ردة؟! قال: "نعم هو مرتد لأنه أخذ البيعة من الجيش الحر!"

فهذا تكفير ليس بالمعاصي ولا بالكبائر ولا بالذنوب؛ هذا تكفير بالطاعات، وهذا الكلام قاله بحضور أبي عبيدة التونسي وأبي الحسن تفتناز، وحضوري، وأنا أقسم بالله على هذا ومستعد أن أشهد به أمام الله وأمام خلقه أجمعين، وأنا كل ما ذكرته بخصوص الأخ أبي خالد - رحمه الله - والأخ أبي سعد الحضرمي، وكيف أنهم قتلوه لأنه يأخذ البيعة من الجيش الحر أقسم عليه وأكد وأقسم بالله العظيم أنهم قالوا هذا، وسمعت هذا من أبي خالد ومن أبي علي الأنباري، كلُّ بما يخصه.. سماع الأذن، وليس نقلاً، وأقسم بالله العظيم على هذا.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

⁴ مابين المعكوفين هو زيادة في نص التفريغ ليستقيم المعنى

□ شهادة الأخ أبي حفص البنشلي:

بسم الله، والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه أما بعد:

بعدما خرج العدناني بالمباهلة إلي باهل فيها الشيخ أبو عبد الله الشامي، والأمور إلى حكاها في المباهلة منها: (اقتحام مقرات جبهة النصرة ومستودعات جبهة النصرة)، كنت بنفسني شاهد على عدة اقتحامات في حلب، كنت وقتها نائب لأمير حلب والإداري العام لحلب.

- من هذه الأمور مقرها الشمس إلي كان مستودع للسلاح الاحتياطي لحلب فكان موجود فيه كمّ جيد من الذخيرة والسلاح، يعني مخبأ لوقت الأزمات إلى متوقع أن تكون في حلب، ومنها إلي حاصلة الآن، فتفاجأنا بعد ما كنا نعطيهم الذخيرة لدويرين والسكك وتل حاصل، وكان يأخذها مسؤول التسليح إلي كان عندنا وطلب مني وقتها أبو الليث التونسي قذائف هاون 82، وعدته أنه ثاني يوم أبعث له إياهم، فتفاجأنا في الليل أن قام ما يقارب 65 عنصر من الدولة واقتحموا مقر الشمس الذي فيه مستودع الذخيرة والمستودع معروف أن فيه عائلات؛ فيه 7 عائلات مهاجرين وأنصار وصار إطلاق نار، وأخذوا السلاح كامل، وأخذوا السيارات إلي في المقر والسيارات التي لم تشتغل معهم قاموا بتعطيلها.

- ومن هذه الأمور مقر معمل التصنيع تباع الصواريخ في منطقة أعبد إلي كان بيعطي الصواريخ للدولة أكثر مما يعطي لجبهة النصرة فتفاجأنا أيضاً باقتحام من قبل الدولة وأخذ ما فيه.

- ومنها أيضاً مشفى الأطفال إلي صار أكثر من أمر؛ منها كما قال العدناني في مباهلتة: أنه يباهل على الكذب أو الغدر أو هاي، حصل فيه كثير أمور ومن ضمنها أنهم غدروا فينا بعد ما أخذنا منهم عهود ومواثيق على أنه يسلموا المشفى حقناً لدماء المسلمين من بعد شهر تقريباً،

⁵ مع بعض التصرف في التفريغ

فصار اتفاق بين أبو بكر القحطاني الشرعي العام لحلب في الدولة، وأبو أنس العراقي إلى كان شرعي حلب في الجهة وأنشق بعدين وراح على الدولة بعد أيضًا ما أعطى العهود والمواثيق للشيخ الجولاني بحضوره أنه ما ينتقل وأنه ما يأخذ ببيعات للدولة ولو أمره الشيخ البغدادي [لأن] ⁶ هذه فتنه وكان موجود أبو عبيدة المغربي مسئول العلاقات الخارجية في الدولة وكان موجود أبو الوليد الليبي مسئول حلب المدينة ، فبعد ما اتفقنا على أن يسلموا المشفى خلال شهر تقريبًا تفاجئنا أنه بعد خروجنا من المجلس بساعات -الساعة الواحدة في الليل تقريبًا- قام عشرين عنصر من عناصر الدولة باقتحام مشفى الأطفال -الساعة الواحدة بالليل تقريبًا- ، فثاني يوم رحى على أبو أنس العراقي وكلمته

وقلت له: "يا أبو أنس نحن ما بينا وبينك تتفق بشهود الأربعة (أبو عبيدة المغربي - وأبو أنس - وأبو الوليد - وأبو بكر القحطاني)؟"

فقال: (نحن اتفقنا انه بعد شهر تسلمنا المشفى)

فخبرته أن الدولة اقتحموا المشفى فقال: (هذا عمل مو جائز روح شوف أبو بكر القحطاني وكلمني بعدها)

فرحت على أبو بكر القحطاني ما وجدته، طلعت عند أبو عبيدة المغربي، وسألته: "أنه يا أبو عبيدة كيف تعملوا هالعمل؟ نحن في بيننا اتفاق أنه نسلمكم المشفى حتى ما يصير فيه مشاكل؟" فقال: (نحن ما حصل بينا وبينك أي اتفاق وهذا الكلام ما صار أبدًا)

⁶ مابين المعكوفين هو زيادة في نص التفريغ ليستقيم المعنى

فطلعت أنا بعدين على أبو بكر القحطاني وسألته عن الشيء إلي صار وقلت: "يا أبو بكر نحن بيننا اتفاق"، فقال: (نحن ما صار بيننا اتفاق إلا أنه بعد خمسة أيام تسلمنا المشفى)

فقلت له: "يا أبو بكر أنا سألت أبو أنس قال: أنه شهر، وسألت أبو عبيدة قال: أنه ما صار بيننا اتفاق وسألتك قلت أنه 4-5 أيام، وما بعرف إذا سألت أبو الوليد الليبي ماذا راح يقول، فيأريت أنكم تتفقوا إذا صار بينكم شيء غير إلي اتفقنا فيه تكلموا فيه بعدين وعلى فرض أننا نحن اتفقنا 4-5 أيام كيف بتقتحموا المشفى بعد ساعات؟"

فقال: (عمل فردي وبتجنبه وبتفاداه إن شاء الله) فقلت له: "إذا لم ترد أن تحدث مشاكل أعلنها فورًا مثل يا ريت ما أعطيتوا أمر اقتحام المشفى يا ريت تعطوا أمر بالانسحاب، فقال: (إن شاء الله يصير خير) وما صار شيء، فاتفقنا اتفاق ثاني بمشفى الأطفال أنه يبقى القبو للدولة ويكون الطابق الأول لجهة النصره وبعد شهر أيضًا يسلموا المشفى كمان حقًا لدماء المسلمين، فتفاجأنا أيضًا بعد تقريبًا 10 أيام نحن كنا بنحشد من أجل الدولة - كانت الPKK في تل حاصل قتلوا أبو عمر تلشغيب - وهو عنصر في الدولة ومسئول عسكري الله أعلم كان في المنطقة الشرقية لتل حاصل أو منطقة هناك، فتفاجأنا ونحن نحشد من أحرار الشام، ومن لواء التوحيد، ومن أحرار سوريا، نحن نحشد لهم وأعطونا أحرار سوريا وقتها 50 مقاتل ولواء التوحيد 50 مقاتل وأحرار الشام 25 مقاتل ومدفع 23 تفاجئنا أنه لمن ذهبنا إلى مقرنا في مشفى الأطفال مسكرين المقر وممنوع دخول جهة النصره فخببرناهم أنه نحن بنحشد لكم علشان نقاتل إلي قتلوا لكم "أبو عمر تلشغيب" وأنتم بتحشدوا علينا؟ فقال: روح شوف أبو بكر، فرحت كلمت أبو بكر فقال: (أبو أثير أعطى الأمر أنه نأخذ مشفى الأطفال وانتهى الأمر ونحن سمعًا وطاعة)

فقلت له: "أنه أبو أثير هو أعطى أمر قبل هالشيء عند إلي اقتحوا مستودع الذخيرة أرسلت له أخ هو بيعرفه كان معه في السجن أرسلت له إياه وقلت له أنه روح شوف أبو أثير هو صاحبك بيعرفك وبتعرفوا ربما بيخفف مابدنا تصفية الحسابات إلي كانت في السجن تكون على الأرض

وعلى حساب الأخوة فراح الأخ ورجع بكلام للأسف قال لي أن أبو اثير قال له: (أنا اعطيت الأمر لواضطروا ليقتلوا 20 واحد من جبهة النصرة ماعندي مشكلة أنا ماعندي مشكلة، أنا عندي دفع الصائل أولى) وفعلاً أتوا واقتحموا مستودع مقر الشمس وأخذوا الذي فيه ومقر (أعبد) وأخذوا مصنع الصواريخ.

- من ضمن الأمور إلي كنت شاهد عليها في حلب مسألة الصوامع والمطاحن الموجودة في حلب إلي كانت تدار من قبل جبهة النصرة وهي ما بتعود لجبهة النصرة بشيء، إلا أنه من باب خدمة المسلمين هي بتوزع الطحين مدعوم للأفران في حلب، فنحن كنا نجهز لاقتحام سجن حلب المركزي ولاقتحام الريف الشمالي إلي كان متواجدين فيه الـ PPK تفاجأنا أنه بعد صلاة الفجر عناصر الدولة يقتحموا كل الصوامع وكل المطاحن الموجودة في حلب في وقت واحد وصار بعدها اتفاق أيضاً لفض النزاع رضينا أنه نعطي قسم لدولة العراق والشام، وقسم يبقى مع جبهة النصرة.

وكل ما ذكرته في هذه الشهادة أنا أقسم بالله العظيم عليه وأني شهدت بنفسي ومستعد أباهل عليه ولعنة الله على الكاذبين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

شهادة الأخ أبي محجن الثقفي:

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم، على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

أخوكم المجاهد "أبو محجن الثقفي" من محافظة الرقة، هذه شهادتي أدلي بها أنا مسئول عنها أمام الله أني رأيت كثيرًا مما قامت به جماعة الدولة الإسلامية في العراق والشام من قتلٍ للمجاهدين بعد إعطائهم الأمان، منهم الأخ المصري أبو القعقاع الذي كان مسئولًا عن مستودع للذخيرة في محافظة الرقة، وذلك بعد تكبيله وأيضًا قتلهم للمدنيين قنصًا وبرشاش الـPKS، وأحد المدنيين جلد أمام الناس لأنه تكلم على البغدادي، وقد قاموا بنقص شخص لا يتجاوز عمره 12 عامًا أمام جامع الفواز في الرقة بشارع تل أبيض والله على ما أقول شهيد.

شهادة الأخ أبي محمد السوري:

بسم الله، والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد:

أخوكم المجاهد أبو محمد السوري كنتُ ممن حضر أحداث الرقة حين حصل الاقتتال بين جماعة الدولة والفصائل الأخرى من حركة أحرار الشام الإسلامية وجبهة النصرة في ذلك الوقت حيثُ قاموا بوضع قناصين على المباني المطلة على الطريق الواصل بين دوار الفورية، ودوار حيزمان وكان هدفهم من ذلك قطع الطريق دون التمييز بين سيارات عموم المسلمين وسيارات الفصائل الأخرى والله على ما أقول شهيد.

□ شهادة القائد أبي همام السوري

ترجمة مختصرة للشيخ أبو همام السوري - حفظه الله :-

- نفر إلى أفغانستان أواخر تسعينيات القرن الماضي ما بين 1998-1999.
- التحق بمعسكر الغرباء التابع للشيخ أبي مصعب السوري لمدة عام.
- انتقل بعدها إلى معسكر الفاروق، ثم معسكر المطار لتدريب القوات الخاصة وتخرج من المعسكر الثاني بعد أبي العباس الزهراني - تقبله الله - أحد أبطال 11 سبتمبر.
- عيّنه الشيخ سيف العدل أميراً على منطقة المطار في قندهار، وعمل مدرباً في معسكر المطار.
- بايع الشيخ أسامة مصافحة ، وعيّن مسؤولاً للسورين في أفغانستان لمتابعة شؤونهم من قبل الشيخ أبي حفص الكومندان.
- شارك في صفوف تنظيم قاعدة الجهاد في أغلب المعارك التي جرت وقتها.
- بعد غزو أفغانستان انحاز برفقة الشيخ سيف العدل ، ثم كلفه الشيخ مصطفى أبو اليزيد - تقبله الله - بعمل في العراق قبيل سقوط بغداد.
- مكث في بغداد قرابة الأربعة أشهر بتكليف رسمي من القيادة العامة في خراسان ، وكان في تلك الفترة يلتقي بالشيخين أبي حمزة المهاجر وأبي مصعب الزرقاوي - تقبلهما الله - .
- اعتقل على يد المخابرات العراقية وسُلم لسوريا ، وأطلق سراحه حيث لم يثبت عليه شيء آنذاك.
- بعد بدء الجهاد في العراق تسلم منصب المسؤول العسكري لمكتب خدمات المجاهدين الذي كان يعمل لصالح الجهاد في العراق ، حيث كان الشيخ أبو مصعب الزرقاوي يرسل له الأُمراء فيدرهم عسكرياً ويرجعهم إليه.
- بعد بدء حملة الاعتقالات الشرسة عام 2005 على يد النصيريين ، سافر إلى لبنان ، ثم رجع إلى أفغانستان مرة أخرى بطلب من المشايخ هناك.

⁷ مع بعض التصرف في التفريغ

- كلف من الشيخ عطية الله - تقبله الله - (مسؤول العمل الخارجي في التنظيم آنذاك) بعمل داخل سوريا يتبع للقاعدة مباشرة.
- اعتقل في لبنان لمدة 5 سنين وبعد أن فرج الله عنه التحق بصفوف قاعدة الجهاد على أرض الشام " جبهة النصرة " .
- ويشغل حاليًا منصب المسؤول العسكري العام لجبهة النصرة (حفظه الله وسدده) .

بسم الله، والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه ، اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلاً، اللهم أرنا الحق حقاً وارزقنا إتباعه وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه، اللهم اهدنا إلى ما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم.

في أول ما بدأت المشاكل في "أورم" رحلت لعند أبي عمر التونسي كان هو قائد العمليات في "أورم الكبرى" وكان يحشد للهجوم والاختحام على الفوج 46 فالتقيت به، طبعاً كان الوضع متوتراً ومتشنجاً جداً فحاولت أن أفهم منه ما القصة؛ ليش الهجوم؟ شو السبب؟ طبعاً انهم عليّ بالاتهامات والصراخ (أنتوا كيف تعاونوا الجيش الحر؟ أنتوا مع المرتدين، أنتوا تعينوا المرتدين، أنتوا واقفين مع المرتدين، أنتوا تحموا المرتدين) فقلت له: "ماذا تقصد بالمرتدين؟" فقال: (كيف تأخذوا بيعة من الجيش الحر؟ من أبي جلال ؟) طبعاً حصل جدالاً بيني وبينه وكنت أريد إيقاف هذه المعركة حقناً للدماء ولكن كانوا مصرين على المعركة، ما استطعت أوقف المعركة قلت له: "أريد أن أرى المسئول الأعلى، أريد أن أكلّم مسئول أعلى منك " فأرسلني إلى أبي أسامة المغربي، طبعاً كان فيه شيء من الكبر والعجرفة والتعالي وقفت تقريباً أمام الباب ما يقارب ثلاث ساعات أنتظر أبا أسامة المغربي حتى يقابلني، طبعاً تأخر الوقت كثيراً، في المساء جاء أخّ ودخل لأبي أسامة وجلس معه.

طبعًا ما كان فيه فكرة أبدًا لإيقاف المعركة، حاولنا التواصل مع قيادات في الدولة ما استطعنا في وقت متأخر من الليل، استطعنا أن نصل إلى أبي الأثير، التقيتُ بأبي الأثير مع وفد من الإخوة طبعًا كان متشنجًا جدًا وكان عصبيًا جدًا، دخلنا على أبي الأثير أنا والإخوة وكلمناه بخصوص الفوج ومعركة الفوج، فأنا قلت له: "أنه خلاص الآن نعتبر أن المسألة انتهت هجمتم على الفوج وضربتم الفوج، أخذتم الأغراض والسلاح والذخائر التي بالفوج نعتبر المعركة إلى هنا انتهت.. مبادرة وقف إطلاق نار حقنًا للدماء حتى لا تزداد الفتنة وتزداد المشاكل ويزداد القتال ويزداد القتل والتقتيل"

طبعًا إلى تلك اللحظة ما كان في أي أخت مخطوفة ولا مأسورة ولا مغتصبة طبعًا هذا الكلام إلى الآن ما وجدنا له دليلًا أو صحة، لكن أنا أتكلم في هذه الزيارة عند أبي الأثير ما كان أي شيء من هذا، فطبعًا كان معصب جدًا ومتشنج جدًا، وكان يتكلم عن القبضة يكلم آخر يقول: (اسحب لي كل المرابطين على الثغور اليوم أريد اقتحم الأتارب وأريد أبيدهم) قلت له: "اتق الله كيف تريد سحب المقاتلين المرابطين على الثغور من أجل قتال فصيل من الجيش الحر؟ إذا دخل الجيش سيستحل الحرمات وينتهك الأعراض وسيقتل الجميع الدولة وغير الدولة" قال: (خل يدخل الجيش وينتهك الأعراض) قلت له: "اتق الله لا يجوز هذا الكلام" قال: (خل يدخل الجيش وينتهك أعراضهم يروحوا يدافعوا عن أعراضهم) فحاولت أفهمه وأتفاهم أنا وإياه ولكن حقيقة لم أجد شخصًا مسئولًا ولا يستحق أن يكون مسئولًا ويحمل مسئولية مسلمين ودماء مسلمين وأعراض مسلمين.

قلتُ لأبي الأثير: "نحن موجودون بالفوج، ما تعرفوا أنه نحن موجودون في الفوج؟" قال: (نعرف) قلت له: "ما شفت راية الجبهة موجودة على مدخل الفوج؟ وما تعرفوا أنه في شخص أو كتيبة من الكتائب بايعت الجبهة وهي جبهة الآن وموجود أخواننا وموجود طالب علم شرعي يدرس الشباب هناك؟" قال: (نعرف هذا الشيء) قلت له: يعني تعرف أنه موجود جبهة بالفوج؟ قال: (نعم الذين كانوا جبهة بايعونا الآن هم دولة) قلت له: "كيف؟ ما فهمت عليك؟" قال لي: (الشخص الذي بايعكم بعد أسبوع بايعنا، وهو صاحبي قديمًا وصديق لي وشاركنا أنا وإياه في كثير من المعارك، تفاجئنا أنه بايع الجبهة وجلست أنا وإياه وما خرج إلا بايع الدولة)

قلت له: "سبحان الله أنكرتم على الجبهة أخذ بيعة من هذا اللواء واعتبروه جيش حرومرتدون ونحن نعين المرتدين، ونعاون المرتدين، ونساعد المرتدين، وموالين للمرتدين! طلع الشخص صاحبك وما أخذ منه بيعة؟!" قال: (صاحبي قديمًا وما زال) قلت له: "يا أبا الأثير الآن إذا ستوقفوا المعركة كل جماعات الجيش الحرهي على استعداد وقف إطلاق نار، والشرط خروجهم من الفوج" قال: (ما راح نخرج ولا راح نرجع خطوة للخلف)

قلت له : "حقنًا للدماء، دماء إخواننا وإخوانكم دماء المسلمين" قال: (الآن راح أجمع كل المرابطين في الثغور ونهجمهم على الفوج ونبيدهم)

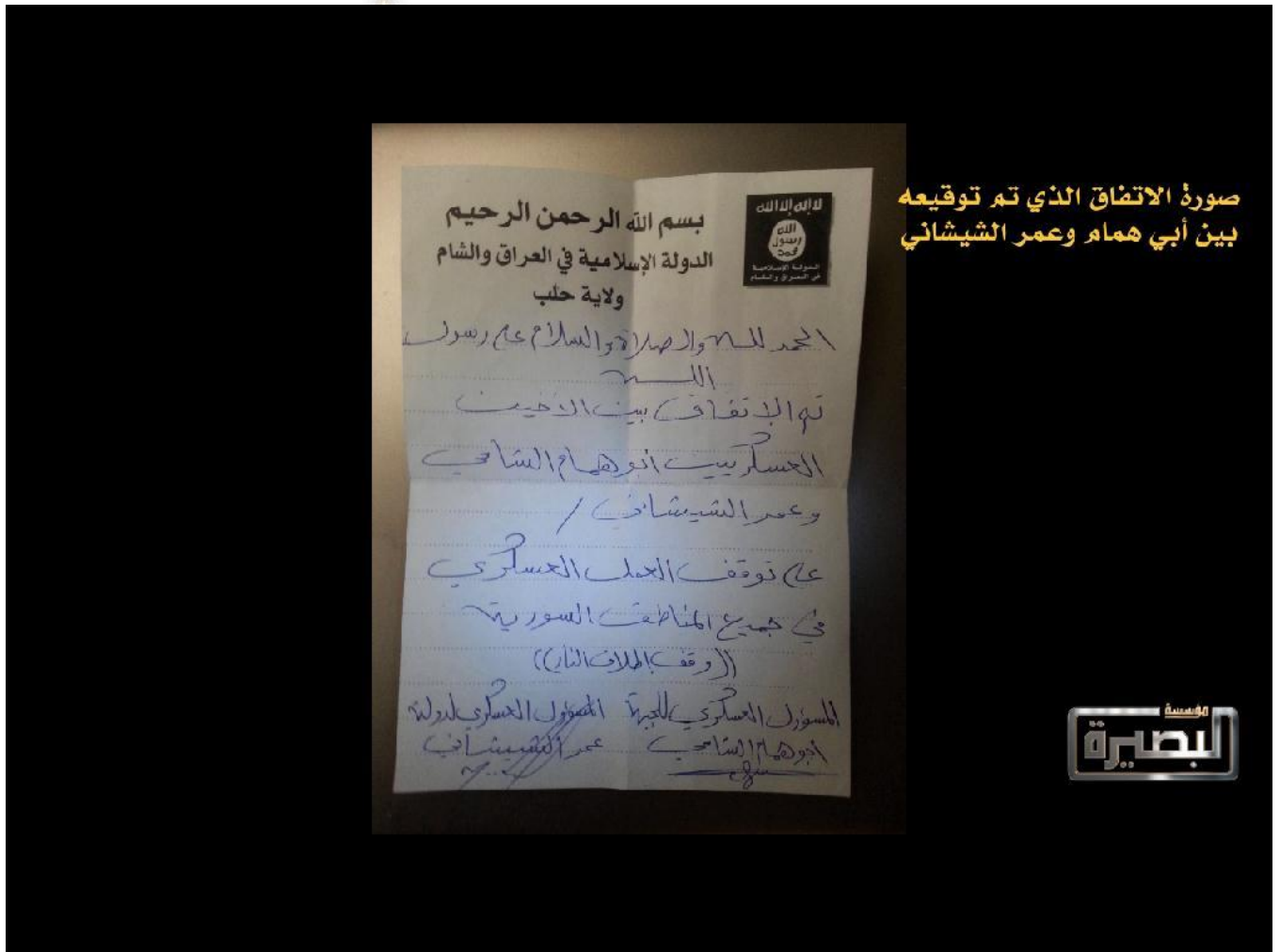
طبعًا في اليوم التالي ذهبنا إلى أبي أسامة المغربي، حاولنا نصل لتهدئة معه بما أنه كان مسئول المنطقة العسكري، قلنا له: "كيف هجتم على الفوج وفيه إخواننا، وقتلتم إخواننا" قال: (طبعًا نحن ما نعرف أن فيه إخوانكم وما نعرف أن فيه الجبهة) قلت له: "كيف؟ موجودة الراية على باب الفوج؟" قال: (نحن هجمن بالليل ما شفنا الراية) قلت له: "إخواننا متواجدون؛ يعني ما أحد تكلم معهم؟ ما أحد أخبرهم؟" قال: (لا كل الذين هجموا عجم، أول شيء ما يفهموا عربي ولا يتكلموا عربي وبالليل ما شفنا الراية) - ودخلوا وقتلوا الناس الذين بالداخل ويلا ومشي الحال .. محلوقة .. بسيطة-.

أنا كنت ضمن الوفد الذي كان يسعى لوقف إطلاق النار بين الدولة وباقي الفصائل المسلحة، ما استطعنا نصل إلى مسئول في الدولة صاحب قرار حتى وصلنا إلى أبي علي الأنباري فسألناه: "نريد مسئولًا صاحب قرار" قال: (أنا صاحب قرار وقراري يسري على كافة الدولة حتى على البغدادي) قلنا: "جيد"، موجود معنا من كل جماعة شخص وكانت الجبهة مفوّضة من بعض الفصائل بالتفاوض، تكلمنا كثيرًا مع أبي علي الأنباري ولكن ما خرجنا بنتيجة فقلنا له: "انتموها الآن الشعب ثار عليكم" قال: (لا لم يثوروا بالعكس الناس تحبنا) قلت له: "أنتم لا ترون على أرض الواقع فالتناس حملت السلاح لتقاتلكم" قال: (سوف نقاتل من يحمل السلاح ضدنا) قلت له: "الفصائل المسلحة والناس وكل من له مظلمة" قال: (سوف نقتلهم كلهم.. سوف نبيدهم.. إما نبيد أو نباد.. سوف نبيد كل من يحمل السلاح ضدنا، ضد الدولة)

وكان في كل كلامه يكرر: (هؤلاء الصحوات، هؤلاء المرتدون، سوف نبید كل من يحمل السلاح ضدنا) وما خرجنا من عنده بفائدة، طبعًا وجدنا أنه شخص غير مسئول، شخص يكون في مستوى الرجل الثاني في الدولة يريد أن يبيد الناس!! يبيد من يحمل السلاح ضد الدولة!! وحتى الوفد قال له: "جميع الفصائل والكتائب تخضع لمحكمة شرعية قالها أمامي وأنا أشهد الله على ما أقول.. قال: (عندما تنتهي -من الإبادة- بعدها تكون محكمة شرعية) فكانت تصريحاته وكلامه كلام وتصريحات رجل غير مسئول، يزجون بالشباب المجاهد في معارك ضد الفصائل الإسلامية وغير الإسلامية والمجاهد ليس له قيمة، يعتبرون الشخص المجاهد الذي جاء.. أنت أتيت من أجل أن تُقتل اذهب فاقتل.

ذهبت أنا وبعض الإخوة الأفاضل إلى عمر الشيشاني حتى نسعى لوقف إطلاق النار وجلسنا معه جلسة طويلة، وكانت جلسة شاقة جدًا وتوصلنا إلى وقف إطلاق نار على أن تقف الدولة عن ممارستها وعن القتل والتفتيل، وبالطرف الآخر نسعى مع كل الفصائل لوقف إطلاق النار، ثم محكمة شرعية.

وبعد المحكمة الشرعية يتم الفصل بين الخلافات والنزاعات بين الطرفين، فأنا قلت لعمر الشيشاني: "نريد أن نوثق هذا الاتفاق حتى تصدقنا الفصائل والكتائب الموجودة" طبعاً وافق عمر الشيشاني مع معارضة الكثير من الذين حوله وكانوا متشجنين جداً ، جلسنا ووثقنا هذا الاتفاق، وكان الاتفاق بين المسئول العسكري العام لجهة النصرة مع المسئول العسكري العام للدولة على وقف إطلاق نار في جميع الأماكن التي فيها قتال بين الدولة وباقي الفصائل.



وسألناه: "هل هذا الاتفاق مُلزم للدولة؟" قال: (ملزم) وقال له أخ موجود معي: "هل كلامك هذا مُلزم للدولة" قال: (ملزم للدولة في كل مكان.. أنا المسئول العسكري للدولة وكلامي واتفاقي هذا مُلزم للدولة).

طبعًا كان عمر الشيشاني مستعجل لوقف إطلاق النار حتى قال لي: (متى يتم وقف إطلاق النار) قلت له: "يجب أن أصل إلى القيادة ونخبر باقي الكتائب والفصائل والجماعات الموجودة" قال: (أخي هذا يحتاج وقت ويجب أن نسرع) قلت له: "يحتاج أقل شيء يومين" قال: (لا هذا كثير أسرع أخي نريد أسرع من ذلك) قلت له: "أسرع من ذلك يعني أقلها يومان.. ما أستطيع أقل من يومين يجب أن أرجع إلى القيادة في جبهة النصرة ثم نخبر باقي الفصائل والجماعات على هذا الاتفاق" فكان يحثني على السرعة.. طبعًا كان موجود مع عمر الشيشاني أشخاص معارضون للفكرة وللاتفاق، وكانوا يحثوه على القتل وعدم الاتفاق .

وفي اليوم التالي كبادرة حسن نية من الدولة أرسلوا سيارة مفخخة إلى "عندان" ورتل إلى "منبج" فلا أعلم من هو صاحب القرار في الدولة! اتفاق على وقف إطلاق النار وفي اليوم التالي سيارات مفخخة واقتحام لقرى وكان الاتفاق حبرًا على ورق ولم نستطع أن نصل إلى مسئول صاحب قرار في الدولة يسعى لوقف إطلاق النار وحقن لدماء المسلمين ولدماء إخوانهم.

سبحان الله نحن كنا حريصون على حقن دماء المسلمين وعلى حقن دماء المجاهدين من الدولة وغير الدولة سعينا لعدة مناطق لوقف إطلاق النار حتى عندما جاء الجيش الحر ليقترح "الصناعية" سمعنا خبر أن الدولة انسحبوا من مقراتهم فأرسلنا إخوة حتى يتأكدوا من هذا الخبر فدخل أخ على أحد مقرات الدولة -طبعًا بحذر- لم يكن فيه أحد، وعندما دخل داخل وجد المكان مشرّكًا بالمتفجرات فرجع وأخبرنا بذلك أرسلنا أخًا مختصًا وفكك التشريك ونزع الألغام، طبعًا كانوا يضعون براميل المتفجرات وخلفها براميل "كلور" ولو انفجرت هذه البراميل لأحدثت "غاز الكلور القاتل" وهناك مدنيون ونساء وأطفال موجودون في المدينة الصناعية ولو انفجرت هذه البراميل "براميل الكلور" فسوف تُحدث مجزرة في المدينة الصناعية وسوف تتسبب بقتل الكثير من النساء والأطفال من الذين نزحوا من المدن واحتموا بالمدينة الصناعية ولقتلت الجميع ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

أما بالنسبة للسيارات المفخخة، أنا رأيت بنفسي عملية المشاة أمت سيارة مفخخة وفجرت في مدخل بوابة المشاة والسيارة الثانية فجر نفسه داخل قرية "فافين" قبل أن يخرج من القرية وقبل أن يصل إلى المشاة واند بسيارة أخرى من ورائه قرابة المئة متر آخر فجر نفسه أمام محطة الوقود والسيارتان انفجرتا داخل القرية بين المدنيين ولا يوجد أي شخص لا من جيش حرولا من جهة ولا من أي فصيل. السيارتان انفجرتا داخل القرية ولم تتجاوز القرية إلى المشاة، هذا رأيت به عيني وأثار الانفجار وأثار التدمير موجودة إلى الآن لمن أراد أن يرى.. حسبنا الله ونعم الوكيل.

أما بالنسبة لما ذكرته من لقائي بأبي الأثير وأبي علي الأنباري وعمر الشيشاني والسيارات المفخخة في قرية "فافين" وبراميل الكلور في المدينة الصناعية وإني أشهد الله أني قد عاينته بنفسي وعلى الله ما أقول شهيد.

الفهرس

- 3..... شهادة الشيخ أبي سليمان المهاجر
- 7..... شهادة الشيخ أبي فراس السوري
- 12..... شهادة الأخ أبي حفص البنشي:
- 16..... شهادة الأخ أبي محجن الثقفي:
- 16..... شهادة الأخ أبي محمد السوري:
- 17..... شهادة القائد أبي همام السوري

